

حامد شاكر العاني

أحكام تلاوة القرآن الكريم للمبتدئين

(رواية حفص عن عاصم)




شبكة
الألوكة


شبكة الألوكة
www.alukah.net



أَحْكَامُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِلْمُبْتَدِئِينَ

(رِوَايةُ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ)

إعداد وتأليف

حامد شاكر الشقاقي العاني



بسم الله الرحمن الرحيم

- المقدمــة -

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا المصطفى وعلى آله وصحبه أولى الخير والتقى.. وبعد:

فإن من الإحسان والتقرب إلى الله عز وجل، أن يهتم أولوا الفضل والخير بصغار المسلمين تربية وتعليماً، ولعل من أفضل هذه الخيرات هي تعليمهم كتاب الله عز وجل تلاوة وأداء وحفظاً.

وهذا الكتاب فيه من مبادئ أحكام التجويد ما يسهل لهم الطريق في تعلم تلاوة ألفاظ القرآن على الوجه السليم، وهذا من إحسان الله وتوفيقه ومنّه، فهو المنعم المتفضل على الدوام، فلا ينقطع غيثه ولا تنقطع بركاته فهو صاحب البذل والعطاء تجلت أسماؤه وصفاته.

لهذا نهيب بالمعلمين في المراكز الإقرائية أن يستفيدوا من هذه الرسالة المبسطة في هذا العلم الفضيل الذي يتعلق بأفضل كتاب على الإطلاق هو كتاب الله تعالى، وذلك في بذل الجهود بتعليم صغار وشباب المسلمين أحكام التلاوة، وأن يهتموا بهذا النشأ أي اهتمام حتى ينالوا بذلك رضا الله تعالى.

هذا وقد جعلت هذا الكتاب على شكل فقرات وكل حكم على حده، واستخدمت الألوان التي تناسب كل فقرة، وابعدت عنه - في هذه المرحلة - المخارج والصفات، وكذلك أبعدت أحكام الوقف والابتداء، والمقطوع والموصول، لتعلقهما بالإعراب. والحمد لله رب العالمين.



(الموضوع الأول)

مِنْ قَوَاعِدِ السَّوَادِ

(القاعدة الأولى):

(الرسم القرآني: قد يخالف اللفظ صورة

الكلمة، وقد يوافقها)

فمثال الأول: وهو (الرسم القرآني قد يخالف اللفظ صورة الكلمة):

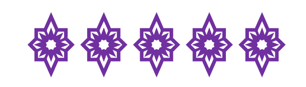
﴿جَزَٰٓؤُا﴾ - تقرأ (جَزَاءُ)، ﴿الْعُلَمَٰٓؤُا﴾ - تقرأ (الْعُلَمَآءُ). ﴿لْئَيكَة﴾ - تقرأ عند الابتداء بها (الْأَيْكَةَ)، ﴿إِبْرَٰهِـــــم﴾ - تقرأ (إِبْرَاهِيمَ). ﴿لَفَسِقُونَ﴾ تقرأ (لَفَاسِقُونَ)......وهكذا في القرآن كثير، واللفظ الصحيح يؤخذ من أفواه المعلمين المتقنين والشيوخ.

ومثال الثاني: وهو (ما يوافق اللفظ صورة الكلمة):

كما في قوله تعالى ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (المائدة: **49**) فكل كلمات الآية موافقة للفظ.

ملاحظة مهمة:

بعضهم يحسب أن الهمزة المرسومة على الواو كما في ﴿جَزَٰٓؤُا﴾ ﴿الْعُلَمَٰٓؤُا﴾ تقرأ بإشباع الضم حتى يتولد منها واو مدية (جَزَاؤوا) (الْعُلَمَاؤُوا). فهذا خطأ محض يجب أن يتجنبه المتعلم، إنما تقرأ (جزاءُ) (العلماءُ).

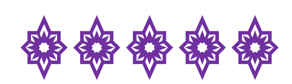




(القاعدة الثانية):

(الحرف الساكن يُقرأ مع الحرف الذي قبله مقطعاً واحداً)

مثال: ﴿ذَهَبْنَا﴾ عند تقطيعها ستكون: (ذَ – هَبْ – نَا)، ﴿وَيَقْبِضُونَ﴾ عند تقطيعها ستكون: (وَيَقْ – بِضُ – ونَ). وتقطيعها لا يصح أداءً.



(القاعدة الثالثة):

(الياءات في أواخر الكلم القرآني)

وهي على ثلاثة أقسام:

(القسم الأول): (الياء الأصلية) وهي التي تكون من أصل الكلمة وليست زائدة عليها، مثل: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ﴾ (النبأ: 22)، ﴿فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (النحل: 51).... وهكذا.

(القسم الثاني): (الياء الإضافية) وهي الياء الثابتة في الرسم القرآني وهي على أربع صور:

1. إذا جاء بعدها همزة وصل، فحكمها الحذف وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين. مثل: ﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ (القصص: 59)، ﴿لِأُولِي النُّهَى﴾ (طه: 54)... وهي في القرآن كثير.
2. الياء الثابتة التي جاء بعدها حرف متحرك غير الهمز، فحكمها الإثبات وقفاً ووصلاً ويراعى المد الطبيعي حركتان فقط نحو قوله تعالى: ﴿الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ (ص: 45) وقس على ذلك وهي في القرآن كثير.
3. الياء الثابتة رسماً إذا جاء بعدها همزة قطع، فحكمها أنها تثبت وقفاً ووصلاً ويراعى المد المنفصل أربع حركات أو خمساً مثل: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ (يوسف: 96)، وقس على ذلك.





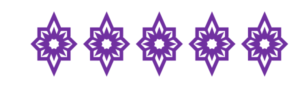
4. **الياء الثابتة رسماً إذا كانت مفتوحة وبعدها حرف متحرك**، فحكمها أنها تثبت ساكنة وقفاً، ومتحركة وصلاً مثل: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ (الحج: 26)، وقس على ذلك.

(القسم الثالث): (الياء الزائدة) وهي الياء المحذوفة رسماً، فحكمها الحذف وقفاً ووصلاً مثل: ﴿ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: 17)، ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ (المائدة: 3)، ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ (طه: 12)، ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ (النمل: 18)، ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ (القصص: 30)، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ﴾ (الرحمن: 24)، ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التكوير: 16)، ﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج: 54)، ﴿بِهَادِ الْعُمْيِ﴾ (الرُّوم: 54)، ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الزمر: 10)، ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ (ق: 41)، ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ﴾ (المؤمنون: 97)، ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: 6)..... وهي في القرآن كثير.

باستثناء كلمة (آتَانِ ىَ) من قوله تعالى: ﴿آتَانِ ىَ اللَّهُ﴾ في سورة النمل الآية (36) فقرأها حفص بإثبات الياء مفتوحة وصلاً. وبالإثبات ساكنة والحذف وقفاً.

ملاحظة مهمة:

بعضهم يشبع الكسرة حتى تنقلب ياء مدية كما في ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ﴾ ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ وهذا خطأ يجب أن يتجنبه المتعلم، إنما تقرأ بالكسرة فقط.





(القاعدة الرابعة):

(الحرف المشدَّد في القرآن)

صورة (الشَّدَّةِ) هي عبارة عن ثلاثة أسنان متصلة بعضها ببعض (ّ).

والتشديد في القرآن على حالتين:

1. الشدَّات الأصلية: أي أنها تكون مشددة في أصل الكلمة أو الحرف لا عن إدغام مثل (إِنَّ) (جَهَنَّم) (ثُــمَّ) (الجَنَّة) (مُسَخَّرَاتٍ) (مُسْتَقَرٍّ) (وَبَثَّ) (يكفُّون) (صَوَآفَّ). فهذه لا يمكن تجزئتها.
2. الشدَّات التي جاءت عن إدغام حرفين: الأول ساكن والثاني متحرك في كلمتين متتاليتين مثل (مِن مَّال) (قَالَت طَّآئِفَةٌ) (قَد تَّبَيَّن). فهنا يجوز الوقوف على الأول وتجزئته عن الثاني.

كيفية النطق بالحرف المشدد:

الحروف المشددة في القرآن إما أن تكون بغنة أو بغير غنة: أما التي بغنة فهي (الميم) و(النون) المشددتين سواء وقعتا في وسط الكلمة أو آخرها، فهنا يراعى فيها الإتيان بغنة بمقدار حركتين فقط مثل (مِن مَّال) (إِنَّ) (جَهَنَّم) (ثُــمَّ) (الجَنَّة)، والحذر من المبالغة.

وأما الحروف المشددة بغير غنة – وهي بقية الحروف ما عدا (الألف) فلا تأتي مدغمة ولا مشددة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح – وتفصيل هذه الحروف كما يلي:

1. حروف القلقلة (قطب جد) الموقوف عليها فهذه لا حاجة لرفع الصوت فيها وذلك لقوتها كالوقوف على ﴿الحَقِّ﴾ ﴿الحَجِّ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾.





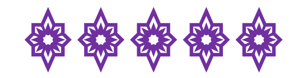
2. و(الياء) و(الواو) المشددتين ينبر عليهما أينما وقعتا – والنبر هو الضّغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره – مثل ﴿شَرْقِيًّا﴾ ﴿إِيَّاكَ﴾ ﴿عَصَو وَّكَانُوا﴾ ﴿الْقُوَّةِ﴾.... وهكذا.
3. وبقية الحروف المشددة لابد من تمييزها عن الحرف المخفف سواء وقعت في وسط الكلمة أو آخرها، والتمييز هو النطق بحرفين الأول ساكن والثاني متحرك ويراعى فيها صفة كل حرف مشدد من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاوة... حتى يتمكن النطق بها بصورة صحيحة غير مشوبة، ويؤخذ ذلك تلقياً من أفواه القراء المتقنين.

مثال النطق بالكاف المشددة في (يَتفَكَّرُونَ) هنا الكاف المشددة هي عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك (يَتَفَكْكَرُونَ) وهما فيهما همس وشدة، فالهمس هو جريان النفس، والشدة هي حبس الصوت. وهما صفتان متتاليتان ولا يمكن أدائهما معًا.. فهنا يتطلب منك أداء صفة الشدة أولاً وهي (حبس الصوت) في الساكن الأول وذلك بإقفال المخرج ثم انفراجه على صفة الهمس (جريان النفس) ثم الانتقال إلى الحرف الثاني المتحرك واحذر من حبس النفس فيهما وبترهما بترًا كما يفعل البعض ولا تبالغ أيضًا في صفة الهمس.

ومثال النطق بالطاء المشددة في ﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾ فالطاء فيها صفة الجهر وهي (حبس النفس) وصفة الشدة وهي (حبس الصوت) ومن الطبيعي أن ينتج عنها القلقلة ولكن القلقلة هنا لا تظهر وهي الصفة الوحيدة التي لا تظهر في الحرف الأول الساكن من المشدد وصلاً. والنطق بالطاء المشددة يكون بأداء صفة الجهر والشدة بإغلاق



المخرج والمكوث عليه فترة من الزمن لبيان أن الحرف مشدد ثم افتح المخرج في الحرف الثاني المتحرك بفتح الشفتين إنْ كان الحرف مفتوحًا وضم الشفتين إنْ كان الحرف مضمومًا وخفض الفك السفلي إن كان الحرف مكسورًا ولا قلقلة في الحرف المشدد وصلاً وبهذا يتحقق النطق الصحيح بها.



(القاعدة الخامسة):

(إشارات الوقف والابتداء)

على المعلم أن يوجه المتعلمين إلى اعتماد إشارات الوقف والابتداء بضرورة الوقف عليها، وهي:

(مـ) علامة (الوقف اللازم)، أي يلزم القارئ الوقف عليها ولا يصح الوصل.

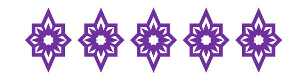
(قلى) علامة (الوقف التام)، أي الوقف أولى ويصح الوصل لكنه خلاف الأولى.

(صلى) علامة (الوقف الحسن)، أي الوصل أولى، ولا بأس بالوقف ولكنه خلاف الأولى.

(ج) علامة (الوقف الكافي)، أي يجوز الوقف والوصل.

(∴) (∴) (الوقف المتعانق)، كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ∴ فِيهِ∴ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: 2) أي يصح الوقف على واحدة منها ولا يصح الوقف عليهما جميعاً.

(لا) علامة (الوقف القبيح)، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا لا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (الحجر: 60) وما شابهها، أي لا يصح الوقف عليها.



(القاعدة السادسة):

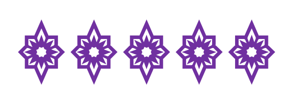
(العرب تبدأ بمتحرك وتقف على ساكن)

لهذا يمنع الوقف على متحرك ويمنع الابتداء بساكن. وهي من أهم القواعد التي تختص بها لغة القرآن.

والوقف على ساكن: هو عدم الحركة أي قطع النطق بحركة الفتح أو الضم أو الكسر عند آخر الكلمة المراد الوقوف عليها. والوقوف على متحرك عيب من عيوب التلاوة، يجب توخي الحذر منها.

وأما الابتداء بالنطق بالكلمة العربية هو أن ينطق بالحركة المناسبة.

مثال الوقف على ساكن: حِسَا(بْ) – حَــــرِيـ(قْ) – يُـــــرا(دْ).



(القاعدة السابعة):

(صور التقاء الساكنين في القرآن)

التقاء الساكنين يعني أن يتقابل حرفان ساكنان فكيف يقرآن معاً ؟، ففيه الصور الآتية:

الصورة الأولى: (بكسر أولهما)

كما في (أم ارْتَابُوا) – هنا التقت ميم ساكنة وراء ساكنة – فلتخلص من الساكنين يكسر أولهما كسراً عارضاً، فتقرأ ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾، وكذلك في (فَمَن اضْطُرَّ) – التقت نون ساكنة وضاد ساكنة – فتقرأ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ وذلك بكسر أولهما. وهي في القرآن كثير.

الصورة الثانية: (بضم أولهما)

كما في (عَلَيْهِم الذِّلَّةُ) – هنا التقت ميم جمع ساكنة ولام ساكنة – فعندئذ يضم أولهما ضماً عارضاً، فتقرأ ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾، ومثلها ﴿هُمُ الْفَائِزُونَ﴾. وفي القرآن كثير.

الصورة الثالثة: (بفتح أولهما)

كما في (مِنْ) إذا جاء بعدها لام ساكنة من (ال) التعريف فهنا تفتح النون مثل ﴿مِنَ السَّمَوَاتِ﴾ ﴿مِنَ اللهِ﴾... وما شابههما.

الصورة الرابعة: (بالزيادة في المد عند الوقف للتخلص من الساكنين بحيث يكون الحرف الأول حرف مد)

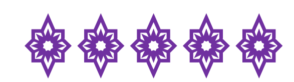
كمن يقف على ﴿ثَوَاْب﴾ أو ﴿نَسْتَعِيْن﴾ فهنا يزاد في المدِّ بمقدار (2 – 4 –6) كي يستطيع النطق بهما بصورة صحيحة.

الصورة الخامسة: (بإسقاط حرف المد وصلاً للتخلص من الساكنين)

وذلك إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن فإن حرف المد يسقط وصلاً بسبب التقاء الساكنين كما في قوله تعالى ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ فيقرأ (فِلْمَدِينَةِ)، وكما في ﴿قَالُوا اللهُمَّ﴾ يقرأ (قَالُللَّهُمَّ)، وكما في ﴿عَسَى اللهُ﴾ يقرأ (عَسَللَّهُ).

الصورة السادسة: (بكسر الياء، وبضم الواو اللينتين إذا جاء بعدهما ساكن)

إذا جاء بعد الياء اللينية حرف ساكن تكسر لالتقاء الساكنين مثل ﴿ثُلُثَيِ اللَّيل﴾، ﴿يَدَيِ الله﴾، ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾. وإذا جَاء بعد الواو اللينية حرف ساكن يضم لالتقاء الساكنين مثل ﴿عَصَوُا الرَّسُولَ﴾ وكذلك في ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾.....



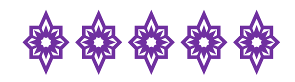


(القاعدة الثامنة):

(تاء التأنيث المرسومة تاءً ممدودة)

مثل: (رَحْمَت) (سُنت) (امْرَأَت) (ابْنْتَ) (نِعْمَتْ) تقرأ بالتاء الطويلة وصلاً ووقفاً فهي في أصلها تاء مستديرة، لكنها رسمت بتاء طويلة فهي تقرأ تاءً وليس هاءً اتباعاً للرسم.

وأما التاء المرسومة تاءً مستديرة، فهي تقرأ وصلاً بالتاء، ووقفاً بالهاء مثل (الصَّلاة) تقرأ وقفاً (الصَّلاه)، (الزكاة) تقرأ وقفاً (الزكاه)، (طيَّبَةً) تقرأ وقفاً (طَيَّبَه).



(القاعدة التاسعة):

(الألفات المحذوفة رسماً)

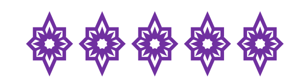
1. وردت في القرآن (أَيُّهَا) محذوفة الألف رسماً في ثلاثة مواضع، وهي:

- ﴿أَيُّهَ الْمؤمنون﴾ (النور: 31).
- ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحر﴾ (الزخرف: 49).
- ﴿أَيُّهَ الثَّقلان﴾ (الرحمن: 31).

فهذه أصلها (أَيُّهَا) حذفت الألف رسماً فهي تقرأ بالحذف وصلاً ووقفاً اتباعاً للرسم.

2. حذفت الألف من (مَا) الاستفهامية في ﴿عَمَّ﴾ ﴿مَمَّ﴾ ﴿فِيمَ﴾ ﴿لِمَ﴾ ﴿بِمَ﴾ وصلاً ووقفاً، فهذه أصلها (عَمَّا) (مِمَّا) (فِيمَا) (لِمَا) (بِمَا) وسبب الحذف للتخفيف. فهنا لا يصح أن يقرأها المتعلم بالألف لمخالفته الرسم.

3. تحذف الألف المدية إذا جَاءَ بعدها حرف ساكن كما في ﴿عِيسَى ابن مَرْيَمَ﴾ ﴿تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ وما شابهها، فهنا لا يصح إشباع الألف لسقوطها بسبب التقاء الساكنين كما مر في القاعدة السابعة (الصورة الخامسة).



(القاعدة العاشرة)

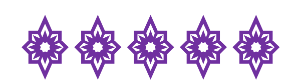
(الواوات المحذوفة رسماً)

1. وردت في القرآن كلمات محذوفة الواو رسماً، وهي في خمسة مواضع:

- ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ (الإسراء: 11).
- ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ (الشورى: 24).
- ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (القمر: 6).
- ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق: 18).
- ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التحريم: 4).

فهذه أصلها (وَيَدْعُو) (وَيَمْحُو) (يَدْعُو) (سَنَدْعُو) (وَصَالِحُو) حذفت الواو رسماً فهي تقرأ بالحذف وصلاً ووقفاً اتباعاً للرسم.

2. تحذف الواو المدية إذا جاء بعدها حرف ساكن مثل ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ وما شابهها، فهنا لا يصح إشباع الواو لسقوطها بسبب التقاء الساكنين كما مر في القاعدة السابعة (الصورة الخامسة).





(القاعدة الحادية العاشرة):

الإخفَـــاتُ بحروف (لن يضروهم)

تعريف الإخفات:

وهو: أن يتلفظ القارئ بأحد حروف (لن يضروهم) بصوت خافت لا يكاد يُسمع - أي يسمعه القريب ولا يسمعه البعيد -، أو أن يمال باللسان على مخرجه - أي مخرج الحرف نفسه - ميلاً يسيراً، يفهم به أن هناك حرفاً قد أريد له أن يلفظ فلم يكن في وسع لافظه أن يصنع أكثر مما صنع من نطقه على وجه غير ظاهر ولا مسموع سماعاً تاماً، ولعمله ثلاثة شروط:

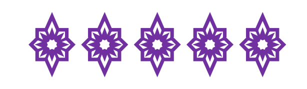
1. أن يقف على أحد حروف (لن يضروهم).
2. وأن يكون مخففاً غير مشدَّد.
3. وأن يكون الحرف الذي قبل حرف الإخفات غير مدي.

الأمثلة:

(الْعَدْل)، (يَحِضْن)، (الْهَدْي)، (الْأَرْض)، (الْفَجْر)، (الْعَفْو)، (مِنْه)، (الْعِلْم).

الغرض من تعلمه: حتى لا يقع المتعلم باللحن الجلي وذلك بتحريك الحرف الساكن قبل الحرف الموقوف عليه من حروف (لن يضروهم).

أي من الخطأ أن تقرأ وقفاً (الْعَدِل) بكسر الدال، وَ (يَحِضِن) بكسر الضاد، وَ(الْهَدِي) بكسر الدال، وَ(الْأَرِض) بكسر الراء، وَ(الْفَجِر) بكسر الجيم، وَ(الْعَفُو) بضم الفاء، وَ(مِنُه) بضم النون، وَ(الْعِلِم) بكسر اللام. فهذه القراءة خلاف اللفظ الصحيح، فاحذر.





(القاعدة الثانية عشرة):

قلقلة حروف (قطب جد)

تعريف القلقلة:

هي: اضطراب في المخرج عند النطق بأي حرف من حروفها الخمسة عند سكونه حتى تسمع له نبرة قوية، وحروف القلقلة: (القاف)، و(الطاء)، و(الباء)، و(الجيم)، و(الدال)، وهي مجموعة في المقولة (قطب جد) وصوتها يؤخذ تلقياً من شيخ حاذق.

سبب اضطرابها:

إن سبب اضطرابها هو شدة حروفها لما فيها من الجهر والقوة، وقال الرضي: (حروف القلقلة يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف، وهذا الضغط التام يمنع خروج الصوت).

مراتبها: ثلاثة

الأولى: (كبرى) (أقواها): وتكون في الحرف المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿الحقّ﴾ ﴿الحجّ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾.

الثانية: (وسطى) وتكون في الحرف المخفف الموقوف عليه نحو: ﴿الْحَرِيقِ﴾ ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿الْحَدِيدَ﴾ ﴿مُجِيبٌ﴾ ﴿الْقَوَاعِدِ﴾.

الثانية: (صغرى) (أضعفها): وتكون في حرف القلقلة الساكن وسط الكلمة نحو: ﴿يَقْبِضُ﴾، ﴿يَبْسُطُ﴾ ﴿يَطْبَعُ﴾.

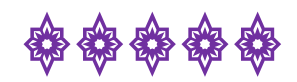
وأقوى حروف القلقلة (الطاء) فهو أعلاها، ثم بقية الحروف.

ملاحظتان:

1. القلقلة تحصل في الحرف الساكن سواء أكان وقفاً، أم وصلاً.



2. الصحيح في صوت القلقلة أن تكون ساكنة ولا تتبع حركة الحرف الذي قبلها ولا بعدها مخافة الوقوع في اللحن الجلي والله أعلم.





(القاعدة الثالثة عشر):

(حروف الصفير)

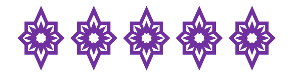
تعريف الصفير:

هو: صوت زائد يشبه صوت الطائر، وحروفه ثلاثة: (الصاد) فهو يشبه صوت الإوز، و(الزاي) يشبه صوت النحل، و(السين) يشبه صوت الجراد.

وقيل: يشترك الصاد والسين في الصوت فهما كصوت البلابل.

وتخرج هذه الحروف من بين الشفتين ملازماً لحروفه، وتختلف هذه الأصوات الثلاثة في صفاتها، وعلى المعلم أن يبين للطالب كيف يتم النطق بها بصورة سليمة وكيف يتم التفريق بينها.

ملاحظة: أقوى هذه الحروف حرف الصاد لما فيه من استعلاء وإطباق، ثم الزاي لما فيها من جهر، ثم السين أدناها لما فيها من همس.





(القاعدة الرابعة عشر)

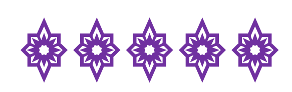
(تجنب التكرير في الراء)

تعريف التكرير:

لغة: إعادة الشيء مرة أو أكثر.

وفي الاصطلاح: ارتعاد رأس اللسـان عند النطق بحرف الراء فقط، والتكرير صفة خاصة بالراء، وتكريره لحن، وهذه الصفة نتعلمها لغرض أن نتجنبها، وإخفاء التكرير إذا كان مشدداً لا يكون إلَّا بلصق اللسان إلى اللثة لصقاً محكماً.

وصورة التكرير الممنوعة: (بَصِيرررر...) (الرَّررررحمن) (رَرررؤوف)...







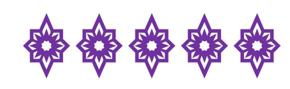
(القاعدة الخامسة عشرة)

(استطالة الضاد)

تعريف الاستطالة:

هي: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، وهذه الصفة لا تكون إلَّا في الضاد فقط سواء أكانت ساكنة أو متحركة مثل ﴿ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ ﴿وَلَا الضَّآلِّينَ﴾. وسبب استطالتها لرخاوتها. وصفة الاستطالة تؤخذ من أفواه الشيوخ.

وصورته الصحيحة: (فَضْــــل) (الضَّــآلِّينَ).... وهكذا





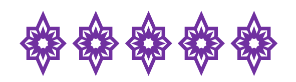
(القاعدة السادسة عشرة)

(تصحيح الأخطاء في الحروف والصفات)

من واجب المعلم تبيان مخارج الحروف وصفاتها وذلك من خلال تصحيح الأخطاء التي تقع من المتعلمين عند التلفظ بالحروف بصورة خاطئة. فأحياناً نجد بعض المتعلمين يلفظ (القاف) غيناً، كمن يقرأ ﴿قَالَ﴾ بـ (غَالَ)، أو يجعل (الغين) قافاً، كم يقرأ ﴿غَالِبٌ﴾ بـ (قَالِبٌ). أو يجعل (الحاء) هاءً، كمن يقرأ ﴿يَحْكُمُ﴾ بـ (يَهْكُمُ)، أو غير ذلك.

ملاحظة:

لا يصح في قراءة القرآن تغليب اللهجات الدارجة على اللفظ القرآني، وهنا يحتاج المتعلم إلى رياضة في كيفية النطق الصحيح.



(الموضوع الثاني)

هَمَـــزات ٱلْوَصْـلِ (ٱ) في القرآن

هي: الهمزة التي تثبت عند الابتداء وتسقط عند الدرج وهي زائدة جيء بها للابتداء بساكن أول الكلمة، لأن العرب لا يبتدئون بساكن، وتكون في (ٱل) التعريف والفعل والاسم، ومواضعها ثلاثة:

الموضع الأول: تكون في (ٱل) التعريف فتحرك بالفتح سواء أكانت داخلة على حروف قمرية أم شمسية مثل (اَلْبيت) (اَلْأرض) (اَلضَّآلِّينَ) (اَلنَّاس) (اَلسَّمَوات)..



الموضع الثاني: تدخل على النكرات السبع فتحرك بالكسر، والنكرات السبع هي: (ٱسْم)، (ٱثْنَان)، (ٱثنتَان)، (ٱبن)، (ٱبنة)، (ٱمرؤ)، (ٱمرأَة) هذه السبع عند الابتداء بها تحرك بالكسر (اِسم، اِثنان، اِثنتان، اِبن، اِبنة، اِمرؤ، اِمرأة).

الموضع الثالث: تدخل على الأفعال فتحرك حسب حركة الحرف الثالث:

- فإذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموم بضمة أصلية تكون حركتها الضم.

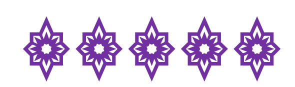
مثل (ٱدْخُلُوا) تحرك بالضم (اُدْخُلُوا)، (ٱشْدُد) تحرك بالضم (اُشْدُد)..... وهكذا.

- وإذا كان الحرف الثالث مفتوحاً بفتحة أصلية، أو مكسوراً بكسرة أصلية تكون حركتها الكسرة.

مثل: (ٱرْجِعُوا) تقرأ بالكسر (اِرْجِعُوا)، (ٱرْتَضَى) تقرأ بالكسر (اِرْجِعُوا).

ملاحظة مهمة:

هناك أربعة أفعال الحرف الثالث مضموم بضمة غير أصلية (عارضة) لالتحاق واو الجماعة بها وهي (ٱقْضُوا) (ٱبْنُوا) (ٱمْشُوا) (ٱئْتُوا)، هذه الأفعال تحرك بالكسر لأن أصلها (ٱقضيوا) (ٱبنيوا) (ٱمشيوا) (ٱئتيوا) حذفت الياء للثقل، فتقرأ (اِقْضُوا) (اِبْنُوا) (اِمْشُوا) (اِيتُوا).



(الموضوع الثالث)

(ألْ) التعريف في القرآن

(ألْ) التعريف هي: التي تدخل على النكرات فتعرفها.

مثل (بَيْت) تدخل عليه (ألْ) التعريف فتقرأ (الْبَيْت)، و(مَسْجِد) تدخل عليه (ألْ) التعريف فتقرأ (الْمَسْجِد)، (سَمَاء) تدخل عليها (ألْ) التعريف فتقرأ (السَّمَاء).

وهي على قسمين: (ألْ) لفظ الجلالة، و(ألْ) التعريف

القسم الأول: (ألْ) لفظ الجلالة

دخلت على (إلَاه) فسقطت همزة القطع وألصقت بها فأصبحت علم على الذات الإلهية (الله) تقدست أسماؤه وصفاته، فهذه فيها التفخيم والترقيق:

1. تفخيم لام لفظ الجلالة:

- إذا جاء قبلها مضموم، مثل: ﴿عَبْدُ اللهِ﴾.
- أو جاء قبلها مفتوح، مثل: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾.
- أو جاء قبلها واو، مثل: ﴿قَالُوا اللهُمَّ﴾.
- أو جاء قبلها ألف، مثل: ﴿عَسَى اللهُ﴾.
- وكذلك عند الابتداء بها كما في ﴿اَللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

2. ترقيق لام لفظ الجلالة:

- إذا جاء قبلها كسر أصلي، مثل: ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ﴾.
- أو جاء قبلها كسر عارض بسبب التقاء الساكنين، مثل: ﴿قوماً الله﴾.



- أو جاء قبلها ياء مثل ﴿فِي اللهِ﴾.

القسم الثاني: (ٱل) التعريف

فهي على حكمين: الإظهار والإدغام

الحكم الأول: الإظهار:

إذا جاء بعد (ٱل) التعريف حرف قمري فهي تظهر وجوباً، والحروف القمرية مجموعة في العبارة (إِبْغِ حَجَكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ). وسميت قمرية نسبة إلى (ٱلْقَمَرِ)، حيث تقرأ بإظهار اللام في (ٱل) التعريف إظهاراً كاملاً.

علامة الحرف القمري:

إظهار اللام بحيث يكون الحرف القمري مخففاً متحركاً غير مشدد.

الأمثلة:

(أ) (الآخِرَة)، (ب) (الْبَاب)، (غ) (الْغيب)، (ح) (الْحَجُّ)، (ج) (الْجِبَال)، (ك) (الْكَهف)، (و) (الْوَصِيَّةُ)، (خ) (الْخوْف)، (ف) (الْفِيلُ)، (ع) (الْعَذَابُ)، (ق) (الْقِيَامَة)، (ي) (الْيَوم)، (م) (الْمَوْت)، (هـ) (الْهُدهد).

الحكم الثاني: الإدغام:

إذا جاء بعد (ٱل) التعريف حرف شمسي فهي تدغم وجوباً، والحروف الشمسية (14) حرفاً، وهي: (ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل) مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

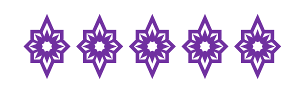
علامة الحرف الشمسي:

أن يكون الحرف الشمسي مشدداً بسبب الإدغام.



الأمثلة:

(ط) (الطَّـيرِ)، (ث) (الثَّـمَـرَاتِ)، (ص) (الصَّـفَـا)، (ر) (الرَّعْـدُ)، (ت) (وَالتَّينِ)، (ض) (الضَّآلِّينَ)، (ذ) (الذَّارِيَاتِ)، (ن) (النُّور)، (د) (الدَّارُ)، (س) (السَّمَوَات)، (ظ) (الظُّلُمَاتِ)، (ز) (وَالزَّيتُونِ)، (ش) (وَالشَّمسِ)، (ل) (وَاللَّيلِ).





(الموضوع الرابع)

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينَ

النون الساكنة:

هي (نْ) الخالية من الحركات الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة) وهي إما أن يكون سكونها أصلياً أو غير أصلي (عارضاً).

والتنوين:

هو (نْ) ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه رسماً مثل: (سَمِيعٌ)، (سَمِيعاً)، (سَمِيعٍ) وهذه أصلها (سَمِيعُنْ) (سَمِيعَنْ) (سَمِيعِنْ).

أحكام النون الساكنة والتنوين مع حروف الهجاء: أربعة، وهي:

الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء.

الحكم الأول: الإظهـــار الحقيقي

تعريف الإظهار:

لغة: البيان أو الوضوح.

وفي **الاصطلاح**: هو إظهار النون الساكنة والتنوين إظهاراً كاملاً خالٍ من الغنة إذا جاء بعدها أحد حروف الإظهار الستة (أ هـ ع ح غ خ) المجموعة في أوائل البيت الآتي: (أَخِي هَاكَ عِلْمًا ..... حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ).

الأمثلة:

1. يكون الإظهار بالنون الساكنة في كلمة واحدة، مثل: (أَنْعَمْتَ)، (يَنْحِتُونَ)، (يَنْئَوْنَ)، (الْأَنْهَار)، (فَسَيُنْغِضُونَ)، (وَالْمُنْخَنِقَةُ). وفي كلمتين (مِنْ حَكِيمٍ)، (مِنْ غِلٍ)، (مِنْ خَيْرٍ)، (مَنْ ءَامَنَ)، (مِنْ هَادٍ)، (مِنْ عِلْمٍ).





2. ويكون بالتنوين في كلمتين، مثل: (كُلٌّ ءَامنَ)، (جُرُفٍ هَارٍ)، (حَكِيمٌ عَلِيمٌ)، (حَكِيمٍ حَمِيدٍ)، (قَوْلاً غَيرَ)، (عليمٌ خَبِيرٌ).

الحكم الثاني: الإدغـــام الحقيقي

تعريف الإدغام:

لغة: إدخال الشيء في الشيء كإدخال اليد في الجيب وكإدخال السيف في غمده.

وفي الاصطلاح: هو إدغام النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أحد حروف (يرملون) ويكون الإدغام بكلمتين فقط: وينقسم الإدغام مع حروف (يرملون) إلى ثلاثة أقسام: اثنان بغنة في (ينمو)، وواحد ليس فيه غنة ويكون مع اللام والراء.

تعريف الغنة:

هي: (صوت جميل يخرج من الخيشوم يشبه صوت الغزال ليس لعمل اللسان به شيء).

أقسام الإدغام ثلاثة، وهي:

1. إدغام ناقص بغنة: يكون مع الواو والياء، والإدغام الناقص يعني: (ذهاب الحرف وبقاء صفته) أي يكون خالٍ من التشديد. وسبب الغنة لأن صفتها من صفات القوة. مثل (وَمَن يُؤمِنُ)، (مِن وَالٍ) (وَبَرْق يَـجْعَلُون)، (هُدًى وَرَحْمَةً).
2. إدغام كامل من غير غنة: ويكون مع اللام والراء، والإدغام الكامل يعني: (ذهاب الحرف والصفة معاً) أي يكون مشدداً، وسبب عدم مرافقة الغنة لهما لأن الغنة من الصفات القوية فهي لا تناسب هذا





النوع من الإدغام فهو يحتاج التخفيف لأجل أن يتم الإدغام. مثل: (مِن رَّبِهِم) (غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، (مِن لَّدُنْهُ)، (هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ).

3. إدغام كامل بغنة: ويكون مع النون والميم بغنة، والغنة سببها تشديد النون والميم جراء الإدغام. مثل (مِن نِّعْمَةٍ)، (يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ)، (مِن مَّلْجَأٍ) (هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ).

ثلاث ملاحظات تخص الإدغام:

1. الإدغام لا يكون إلَّا في كلمتين، ولو وقع في كلمة واحدة فيكون الحكم الإظهار المطلق لتعذر الإدغام، لأن المعنى يتغير تماماً، ودفعاً من الالتباس بالمضعف أي المشدد، وهي في أربع كلمات في القرآن: (دُنْيَا)، (بُنْيَان)، (صِنْوَان)، (قِنْوَان).

2. سكت حفص على النون في (مَن ۜ رَاقٍ) بسورة (القيامة) (الآية: 27) سكتة لطيفة، فانتفى الإدغام بسببه لأن السكت مانع من موانع الإدغام.

3. تكون إشارة تنوين الضم في المصحف هكذا (ٌ) وتنوين الكسر (ٍ) وتنوين الفتح هكذا (ً)



الحكم الثالث: الإقــلاب

تعريف الإقلاب:

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه.

وفي الاصطلاح: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاة الباء وقد رسمت فوق النون الساكنة أو التنوين في القرآن (م) صغيرة كدلالة على القلب.

ويكون القلب في كلمة وكلمتين، فمثاله في الكلمة: (الْأَنْبِيَاء) تقرأ (الْأَمْبِيَاء)، (أَنْبَأَهُمْ) تقرأ (أَمْبَأَهُمْ). ومثاله في كلمتين: (مِنْ بَعْدِ) تقرأ (مِمْ بَعْد)، (سَمِيعاً بَصِيراً) تقرأ (سَمِيعَمْبَصِيراً).

وتكون إشارة القلب بوضع ميم فوق النون الساكنة أو التنوين (م)

سبب القلب:

هو سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين؛ وذلك بقلبِهما ميمًا مع إخفائِها في الباء، وهذا أيسرُ من الإدغام.

ملاحظتان مهمتان:

1. يجب تجنب إطباق الشفتين بشدةٍ عند إجراء عملية القلب؛ لأن ذلك يولِّدُ غنَّةً من الخيشومِ إذا أخذت زمنًا عند النطقِ، فتكون كالميمِ المشدَّدةِ.
2. عدم توسعة المسافةِ بين الشَّفَتينِ، فتظهر الغنَّةُ بعيدةً عن مخرجِ الميم، بل تكون الشَّفتانِ في وضعِ التلامُسِ الخفيفِ.



الحكم الرابع: الإخفـــــاء الحقيقي

تعريف الإخفاء:

لغة: هو الستر.

وفي الاصطلاح: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة وسط بين الإظهار والإدغام خالٍ من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول. ويسمى بالإخفاء الحقيقي.

كيف يتم الإخفاء الحقيقي:

يتم النطقُ بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارًا محضًا، بل بحالةٍ متوسطة بين الإظهار والإدغام، مع عدمِ التشديد في الحرف الثاني وبقاء الغنة فيهما.

ويكون في كلمة وفي كلمتين، وحروفه خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت:

(صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا..... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقى ضَعْ ظَالِمَا)

الأمثلة:

الحروف	النون الساكنة		التنوين
	في كلمتين	في كلمة واحدة	في كلمتين
الصاد	﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾	﴿وَالأَنْصَار﴾	﴿رِيحاً صَرْصَراً﴾
الذال	﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾	﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾	﴿ظِلٍّ ذِي﴾
الثاء	﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾	﴿وَالأُنْثَى﴾	﴿قَوْلاً ثَقِيلاً﴾
الكاف	﴿مَنْ كَانَ﴾	﴿الْمُنْكَرِ﴾	﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾



الجيم	﴿إِنْ جَاءَكُمْ﴾	﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾	﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
الشين	﴿إِنْ شَاءَ﴾	﴿فَأَنْشَرْنَا﴾	﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾
القاف	﴿مِنْ قَرَارٍ﴾	﴿انْقَلَبُوا﴾	﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾
السين	﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾	﴿الإِنْسَانُ﴾	﴿وَرَجُلاً سَلَماً﴾
الدال	﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾	﴿أَنْدَاداً﴾	﴿كَأْساً دِهاقاً﴾
الطاء	﴿مِنْ طِينٍ﴾	﴿بِقِنْطَارٍ﴾	﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾
الزاي	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾	﴿أُنْزِلَ﴾	﴿صَعِيداً زَلَقاً﴾
الفاء	﴿مِنْ فَضْلٍ﴾	﴿فَانْفَلَقَ﴾	﴿خَالِداً فِيهَا﴾
التاء	﴿وَمَنْ تَابَ﴾	﴿كُنْتُم﴾	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾
الضاد	﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾	﴿مَنْضُودٍ﴾	﴿وَكُلاً ضَرَبْنَا﴾
الظاء	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿يُنْظَرُونَ﴾	﴿ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾

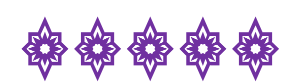
ثلاث ملاحظات تخص الإخفاء الحقيقي:

1. على القارئ أن يحذر من المبالغة في إظهار الغنة فيمدها أكثر مما هو مطلوب. ومثال ذلك هو إخفاء النون الساكنة في (التاء) من ﴿كُنْتُمْ﴾ فيتولد من جراء المبالغة والزيادة واو فيصير اللفظ (كُونْتُم)، بل يجب أن يكون مقدار الغنة حركتين فقط ويحذر من تفخيمها.
2. الغنة في النون الساكنة والتنوين تتأثر عند ملاقاتها الحروف، فتفخم مع حروف الاستعلاء، مثل: ﴿مَنْضُودٍ﴾ ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿ظِلًّا ظَلِيلاً﴾.... وهكذا بقية حروف الاستعلاء ما عدا الخاء والغين ففيهما الإظهار،



وترقق مع حروف الاستفال، مثل: ﴿وَمَنْ تابَ﴾ ﴿كُنْتُمْ﴾ ﴿الْإِنْسَانِ﴾.... وهكذا بقية حروف الاستفال ما عدا حروف الإظهار.

3. وتكون الإشارة بإخفاء التنوين في المصحف، فالضم صورته (ٌ) والكسر صورته (ٍ) والفتح صورته (ً)



(الموضوع الخامس)

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

الميم الساكنة:

هي (مْ) الخالية من الحركات الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة) وصلاً ووقفاً، وهي إما أن يكون سكونها أصلياً مثاله ﴿أَمْ بِظَاهِرٍ﴾، ﴿لَهُمْ مَّا﴾ أو غير أصلي (عارضاً) مثاله ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾.

أحكامــه:

ثلاثة ؛ الإدغـام الشفوي، الإخفـاء الشفوي، الإظهــار الشفوي وتفصيل ذلك:

الحكم الأول: الإدْغـــــام الشفوي

تعريف الإدغام الشفوي:

هو: إدغام الميم الساكنة إدغاماً كاملاً بغنة إذا جاء بعدها حرف (م) ويكون في كلمتين فقط. وسمي بالإدغام الشفوي لأن الميم تخرج من الشفتين.

الأمثلة:

﴿لَهُـم مَّا﴾، ﴿وَمَا هُم مِّنْكُم﴾، ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً﴾.

الحكم الثاني: الإخفاء الشفوي

تعريف الإخفاء الشفوي:

هو: إخفاء الميم الساكنة مع حرف (الباء) فقط بغنة، ويكون الإخفاء في كلمتين فقط. وسمي بالإخفاء الشفوي لأن مخرج الميم والباء من الشفتين.



الأمثلة:

﴿وَهُمْ بِالآخِرَةِ﴾، ﴿أَمْ بِظَاهِرٍ﴾، ﴿يَعْتَصِم بَاللهِ﴾.

صورة الإخفاء الشفوي:

هو: إطباق الشفتين من غير ضغط شديد، وهذه الكيفية تؤخذ تلقياً من أفواه الشيوخ الحاذقين.

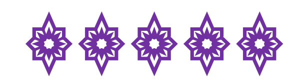
الحكم الثالث: الإظهـــار الشفوي

تعريف الإظهار الشفوي:

هو: إظهار الميم الساكنة عند ملاقاة بقية الحروف غير الميم والباء من غير غنة، ويكون الإظهار الشفوي في كلمة وكلمتين، ويكون أشد إظهاراً مع الواو والفاء خوفاً من إخفائها بهما لاتحادهما في المخرج مع الواو، وقربها بالفاء.

الأمثلة:

في كلمة واحدة مثل ﴿تـمـْسُونَ﴾، ﴿أنْعمْت﴾، وفي كلمتين مثل ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾، ﴿عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالّينَ﴾.

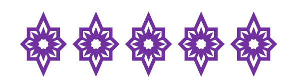




(الموضوع السادس)

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَينِ

يجب إظهار غنة النون والميم المشددتين بمقدار حركتين في حالة الوصل والوقف سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة مثل ﴿الجَنَّةِ﴾، ﴿النَّاسِ﴾، ﴿مُحَمَّد﴾، ﴿هَمَّتْ﴾. أو في آخرها مثل ﴿ثُمَّ﴾، ﴿وَلَكِنَّ﴾، وهي تقع في كلمة واحدة مثل ﴿إِنَّ﴾، ﴿إِمَّا﴾، ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾، ﴿عَمّ﴾، أو في كلمتين مثل ﴿مِن نّاصرِين﴾، ﴿مَا لَهُم مِّنَ﴾.



(الموضوع السابع)

أَحْكَامُ الرَّاءِ فِي الْقُرْآنِ

أحكام الراء في القرآن الكريم ثلاثة: الترقيق، والتفخيم، وجواز التفخيم والترقيق.

وتفصيل ذلك:

الحكم الأول: ترقيـــق الراء

تعريف الترقيق:

لغةً: يعني التنحيف.

واصطلاحاً: هو ترقق الراء في الأحوال الآتية:

ففي حالة الوصل:



1. إذا كانت الراء مكسورة سواء وقعت الراء في أول الكلمة، مثل: ﴿رِجَال﴾، أو في وسطها، مثل: ﴿قَرِيب﴾، أو في آخرها، مثل: ﴿بِالصَّبْـرِ﴾.
2. إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح مثل: ﴿فِـرْعون﴾، ﴿شِرْعة﴾، ﴿مِـرْية﴾.

وفي حالة الوقف: معلوم أن الراء المتحركة التي في آخر الكلمة إذا وقف عليها القارئ فهي تسكن سكوناً عرضياً، وأحوالها كما يلي:

1. إذا كان قبلها كسر مباشر: مثل ﴿ويقدِرْ﴾، ﴿مقتدِرْ﴾، ﴿مدَّكِرْ﴾.
2. إذا كان قبلها ساكن وقبلها حرف مستفل مكسور: مثل ﴿السِّحْرْ﴾، ﴿ذِكْرْ﴾، ﴿بِكْرْ﴾.
3. إذا كان قبلها ياء ساكنة مدية، أو لينية: مثل ﴿خَبِيـر﴾، ﴿خَيْـر﴾، ﴿بَصِيـر﴾، ﴿غَيْـر﴾.

الحكم الثاني: تفخيـــم الراء

تعريف التفخيم:

لغة: يعني التسمين.

واصطلاحاً: تفخم الراء في المواضع الآتية:

ففي حالة الوصل:

1. إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة سواء أكانت في أول الكلمة مثل: ﴿رَبَّنَا﴾، ﴿رُزِقُوا﴾، أم في وسطها مثل: ﴿وَرَائِهِمْ﴾، ﴿كَفَرُوا﴾، أَم في آخرها مثل: ﴿سَحِرَ﴾، ﴿يُعَمَّرُ﴾.... وهكذا في جميع القرآن.





2. إذا كانت الراء ساكنة ولم يكن قبلها حرف مكسور سواء أكانت في وسط الكلمة مثل: ﴿يَرْجعون﴾، ﴿العَرْش﴾، ﴿القُرْآن﴾، أم آخرها مثل ﴿انظُرْ﴾.

3. إذا كان قبلها كسر عارض غير أصلي: فهو إما بسبب التقاء الساكنين، مثل: ﴿أَمِ ارْتابوا﴾، ﴿لمنِ ارْتَضَى﴾، ﴿إنِ ارْتبتم﴾، وكذلك إذا ابتدأ القارئ بـ ﴿ارْجِعُونِ﴾، ﴿ارْتَضَى﴾ فإن همزة الوصل تحرك بالكسر لأن الحرف الثالث مكسور أو مفتوح (اِرْجِعُونَ) (اِرْتَضَى).

4. إذا كان قبل الراء كسر أصلي غير متصل بها: أي بسبب الفاصل، وهي في القرآن في ثلاثة مواضع فقط، وهي: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا ﴾ في سورة (الإسراء: 24)، ﴿الذِّي ارْتَضَى﴾ في سورة (النور: 55)، ﴿رَبِّ ارْجِعونِ﴾ في سورة (المؤمنون: 99) فكسرة الباء والذال الأصليتان منفصلتان عن الراء بسبب الياء.

5. إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مفتوح متصل بها مثل: ﴿قِرْطَاس﴾، ﴿فِرْقَة﴾، ﴿لبالمِرْصَاد﴾، ﴿إِرْصَادًا﴾.

وفي الوقف:

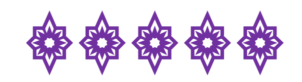
إذا وقف القارئ على الراء المتطرفة وعرض لها سكون سواء أكانت في أصلها منصوبة، أم مرفوعة، أم مجرورة بشرط أن يكون قبلها حرف مفتوح، أو مضموم، أو ألف ساكنة مدية، أو واو ساكنة مدية ، كالوقف على: ﴿إنَّ الأَبْرَار﴾، ﴿لَنْ تَبُورَ﴾، ﴿وَبِئْسَ الْقَرَار﴾، ﴿قُضِيَ الأَمْر﴾، ﴿بِالنُّذُر﴾، ﴿قَوْلَ الزُّور﴾.



الحكم الثالث: جواز التفخيم والترقيق

في كلمات محددة في القرآن الكريم، وهي:

1. ﴿مِصْرَ﴾ يجوز فيها الوجهان التفخيم والترقيق والتفخيم أولى عند الوقف عليها، فمن رقق نظر إلى الكسر ولم يعتبر الساكن الفاصل بين الكسرة والراء أي اعتبار، ومن فخَّم اعتبر هذا الساكن مهماً جداً وعده حاجزاً حصيناً بين الكسرة والراء لكونه حرف استعلاء.
2. ﴿قِطْرِ﴾ فيجوز فيها الوجهان أيضاً، والترقيق أولى عند الوقف عليها نظراً للوصل وعملاً بالأصل، ولم يعتد بحرف الاستعلاء.
3. ﴿يَسْرِ﴾ في (الفجر: 4) ﴿فأَسرِ﴾ (أينما وقعت) يجوز فيها الوجهان، وأصلها (يسري)، (فأسري) ولكن الترقيق أشهر.
4. ﴿وَنُذُرِ﴾ في (القمر: 16، 18، 21، 30، 37، 39) يجوز فيها الوجهان والترقيق أشهر، وأصلها (ونذري).
5. ﴿فِرْقٍ﴾ وصلاً في قوله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء: 63) فيه التفخيم والترقيق، والترقيق أولى. وإذا وقف عليها ففيها وجه التفخيم فقط لسكون حرف الاستعلاء.



(الموضوع الثامن)

أَحْكَامُ الْمـُـدُودِ فِي الْقُرآنِ الْكَرِيمِ

تعريف المد:

لغةً: الزيادة، وقيل: المط.

وفي **الاصطلاح**: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل (البَاطِل)، (قَال). والواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل (قالُوْا)، (يقُوْل). والياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل (الَّذِي)، (قِيْل). وقد جمعت هذه الحروف الثلاثة في قوله تعالى: ﴿نُوْحِيهَا﴾ (هود: 49) ويطلق عليها: (حروف العلة).

أقسام المد: ينقسم المد إلى قسمين: أصلي (طبيعي)، وفرعي.

القسم الأول: المد الطبيعي

تعريف المد الطبيعي:

هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلَّا به، ولا يتوقف على سبب من سببي المد السكون والهمز، وسمي بالمد الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه. ومقدار مده حركتان لا يزيد عليها القارئ ولا ينقص منها.

علامة المد الطبيعي:

بأنه لم يأت بعده سبب من سببي المد السكون والهمز. مثل (قَالوا)، (قُولوا)، (قِيلهِ).



أنواع المدود التي تلحق بالمد الطبيعي:

الأول: مد العوض:

هو المد الذي يحصل عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة، وحكمه كالمد الطبيعي حركتان مثل ﴿سَمِيعاً﴾، ﴿بَصِيراً﴾، ﴿أَفْوَاجاً﴾ فتقرأ (سميعا) (بصيرا) (أفواجا).

الثاني: مد التمكين:

هو المد الذي يخرج متمكناً بسبب الشدة ومقدار مده حركتان، وهو على ثلاثة صور:

الصورة الأولى: أن تقع الياء المدِّية بعد ياء مشددة مكسورة وصلاً مثل ﴿النَّبِيِّين﴾، ﴿الأُمِيِّين﴾. أما إذا وقف عليها فحكمها حكم المدِّ العارض فيجوز فيه الأوجه الثلاثة 2 – 4 – 6.

والصورة الثانية: أن تقع الواو الساكنة المضموم ما قبلها وبعدها واو متحركة مثل ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (آل عمران: 200)، أو أن تقع الياء الساكنة المكسور ما قبلها وبعدها ياء متحركة نحو ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ (الناس: 5) فيجب تمكين المدِّ في الواو أو الياء الساكنتين بمدِّها حركتين منعاً من الإدغام أو الإسقاط.

والصورة الثالثة: أن تقع الواو المدِّية بعد واو مضمومة نحو ﴿يَلْوُونَ﴾ (آل عمران: 70) أو أن تقع الياء المدِّية بعد ياء مكسورة نحو ﴿يُحْيِي﴾ (آل عمران: 156)…. وهكذا.

الثالث: مد الصلة الصغرى:

هي: الهاء الزائدة المتحركة – أي غَير الأصلية – التي تتصل بالاسم والفعل والحرف، والتي تدل على الضمير الغائب المفرد المذكر، والتي تقع بين متحركين،



وتشمل أيضاً اسم الإشارة للمؤنث (هذه)، فهذه الهاء ليست حرف مدٍّ إلَّا أنه يتولد منها في حالة الضم واو مدية تمدُّ بمقدار حركتين لأنها صغرى أي لم يأت بعدها همز، مثل: ﴿لَهُ مَا﴾ تقرأ (لهو ما)، وفي حالة الكسر تتولد منها ياء مدِّية، مثل: ﴿بِهِ عَلِيمٌ﴾ تقرأ (بهي عليم). ومثال (هذه) قوله تعالى: ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ﴾ فتقرأ (هَذِهِي).

ملاحظة: لا تمدُّ هاء الصلة وقفاً، وكذلك إذا التقت مع الساكن مثل: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ (البقرة: 247)، ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر: 3)، إنما تبقى مقصورة.

القسم الثاني: المد الفرعي

تعريف المد الفرعي:

هو: المد الذي يتوقف على سبب من سببي المد من سكون أو همز.

أنواعـــــــه:

النوع الأول: ما يمد بسبب السكون

وهو على قسمين: اللازم، والعارض. وتفصيل ذلك:

القسم الأول: المد اللازم

تعريف المد اللازم:

هو: حرف مد أتى بعده حرف ساكن مدغم (مشدد)، أو جاء بعده حرف ساكن مخفف وقفاً ووصلاً، والسكون يجب أن يكون أصلياً وليس عارضاً، ومقدار مده باتفاق القرَّاء ست حركات، وينقسم اللازم إلى نوعين: كلمي وحرفي.



مقدار الحركة الواحدة:

وهي: بمثابة قبض الإصبع وإطلاقه. ولا يمكن ضبطه إلَّا بالمشافهة، وثمة رأي أخر أن مقدار الحركة الواحدة هي بمثابة حرفين تلفظ معاً أي مجموع الحركتين أربعة حروف.

النوع الأول: المد الكلمي

وهو على نوعين: كلمي مثقَّل، وكلمي مخفف. وكما يأتي:

القسم الأول: المد الكلمي المثقَّل

تعريف المد الكلمي المثقَّل:

هو: حرف مد جاء بعده حرف ساكن مدغم مشدد في كلمة واحدة، وحكم مده اللزوم لاتفاق القراء في مده ومقداره، ومقداره ست حركات لا يزيد عليها ولا ينقص مثل: ﴿الضَّآلِّينَ﴾، ﴿الْحَآقَّةُ﴾، ﴿الطآمّة﴾، ﴿أَتُحَآجُّونِّي﴾، وهكذا..

ملاحظة: هناك في القرآن ثلاث كلمات تمد مد فرق، وسميَّ فرقاً لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر، ولولا المد لتوهم السامع أنه جملة خبرية لا استفهامية، فالهمزة فيه للاستفهام وهذه الكلمات هي:

- (ءَآلذَّكَرَيْنِ) في سورة الأنعام بموضعين، هما الآيتان (143) و (144) ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.
- (ءَآللَّهُ) بموضعين في سورة يونس الآية (59) ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ وفي سورة النمل الآية (59) ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾





• (ءَآلْآنَ) بموضعين في سورة يونس هما الآيتان (51) ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ءَآلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ و (91) ﴿ ءَآلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾.

تقرأ هذه الكلمات الأربع بوجهين:

الأول: المد ست حركات كاللازم وهو المقدم.

الثاني: التسهيل بين بين.

ومعنى التسهيل بين بين:

فالتسهيل: هو تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ونبر. وهو ضد التحقيق.

ويقصد بـ (بين بين): أي بين الهمزة والألف بدون مد.

القسم الثاني: المد الكلمي المخفف

تعريف المد الكلمي المخفف:

هو: حرف مد جاء بعده حرف ساكن مخفف في كلمة واحدة، وحكم مده اللزوم، ومقداره ست حركات لا يزيد عليها ولا ينقص، وهذا النوع لم يرد في القرآن إلَّا بموضعين في سورة (يونس) وهي كلمة ﴿ءَآلْآنَ﴾ كما تقدم..

النوع الثاني: المد الحرفي

في القرآن الكريم حروف مقطعة تقع في أوائل تسع وعشرين سورة، وهي:

- ﴿الم﴾ في البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة.
- ﴿الر﴾ في يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.
- ﴿المر﴾ في الرعد.
- ﴿المص﴾ في الأعراف.



- ﴿كهيعص﴾ في مريم.
- ﴿طه﴾ في طه.
- ﴿طسم﴾ في الشعراء، والقصص.
- ﴿طس﴾ في النمل.
- ﴿يس﴾ في يس.
- ﴿ص﴾ في ص.
- ﴿حم﴾ في غافر، وفصلت، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.
- ﴿حم عسق﴾ في الشورى.
- ﴿ق﴾ في ق.
- ﴿ن﴾ في القلم.

وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

(القسم الأول): وهو الذي لا يمد أصلاً وهو (الألف) من (الم)، و(الر)، و(المر) لأن حرف الألف ليس وسطه حرف مد رغم أنه مؤلف من ثلاثة أحرف وهي (ا، ل، ف).

(القسم الثاني): وهو الذي يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين وذلك في خمسة حروف هي: (حا)، (يا)، (طا)، (ها)، (را)، وقد جمعت في عبارة (حي طهر) وهي كما يلي:

(حا) من (حم). و(يا) من (يس) و(كهيعص). و(طا) من (طه) (طسم) و(طس). و(ها) من (طه) و(كهيعص). و(را) من (الر) و(المر).

وتقرأ هذه الحروف بلا همز كما هو شائع (حا، يا، طا، ها، را).

(القسم الثالث): وهو الذي يمد ست حركات، ويسمى بالمد الحرفي وهو على نوعين: مخفف ومثقَّل، وعدد حروفه ثمانية والتي أوسطها حرف مد ساكن

سكونه أصلي، والحروف هي: نون، وقاف، وصاد، وعين، وسين، ولام، وكاف، وميم، وقد جمعت في عبارة: (نقص عسلكم)، فجميع هذه الحروف تمد ست حركات، ما عدا (عَيْن) من أول سورة (مريم) و(الشورى) ففيها وجهان للمد لأن الياء لينية:

الأول: الطول ست حركات، وهو الأفضل.

والثاني: التوسط أربع حركات، لفتح ما قبل حرف الياء.

أنوع المد الحرفي اللازم:

المد الحرفي اللازم على نوعين: مثقَّل، ومخفف. وتفصيل ذلك:

النوع الأول: المد الحرفي المثقَّل

تعريف المد الحرفي المثقَّل:

هو: أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد، ويوجد في (اللواليم) وفي ﴿طسم﴾ وهجاؤه مركب من ثلاثة أحرف أوسطه حرف مد وبعده حرف مشدد، وسمي مثقلاً لأن الحرف الذي جاء بعد حرف المد مشدداً مثل: إدغام (ميم) اللام في (ميم) الميم من ﴿الم﴾، وتصويره هكذا: (ألف لامْ مِيم) تدغم الميم الساكنة بالميم المتحركة هكذا (ألف لامِّيم) فيكون المد على حرف الألف الواقع بعدها حرف مشدد، و ﴿طسم﴾ هجاؤها من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد باستثناء (طا) فإنها تتكون من حرفين هكذا: (طا سينْ مِيم) تدغم النون الساكنة بالميم المتحركة، فتقرأ (طا سيمّيم)، فيكون المد على حرف المد الياء الواقع بعدها حرف مدغم مشدد.



النوع الثاني: المد الحرفي المخفف

تعريف المد الحرفي المخفف:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد وهجاؤه يتكون من ثلاثة أحرف أوسطه حرف مد كما مر سابقاً في الحرف المثقَّل، ومقدار مده ست حركات لايزيد عليها ولاينقص، فتمد الياء مثلاً من (ميم) في ﴿الم﴾ ست حركات مداً حرفياً مخففاً لمجيء الميم الساكنة بعد الياء مخففة غير مشددة (ألف لآ م ميم)، وكذلك في (ق)، (ص)، (ن) تقرأ (قآف) (صآد) (نـوٓن).

القسم الثاني: المد العارض للسكون

تعريف المد العارض للسكون:

هو: حرف مد جاء بعده سكون عارض لأجل الوقف، ووجه المد فيه للتمكن من الجمع بين الساكنين فكأنه قام مقام تحريك الحرف الأول.

وحكم مده: الجواز لاختلاف القراء في مده ومقداره، وفيه ثلاثة أوجه جائزة: 2 – 4 – 6. كمن يقف على الراء في ﴿يَصِيـرُ﴾، وعلى الباء في ﴿العِقَابِ﴾، وعلى النون في ﴿الخَالِدُونَ﴾، ويلحق بالمد العارض مد اللين.

ومد اللين العارض:

هو: الذي عرض فيه بعد حرف اللين سكون، ولا يكون إلّا في الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

وحكم مده: الجواز أيضاً، وفيه كذلك 2 – 4 – 6 كمن يقف على ﴿خَوْفٍ﴾، ﴿الْبَيْتِ﴾، ﴿الخَيْـرْ﴾.

ملاحظتان:

الأولى: يحصل المد العارض عند الوقف فقط، وبعكسه يكون المد طبيعياً وصلاً.



الثانية: إذا اجتمع سببان للمد يؤخذ بالأقوى مجاراة للضعيف مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران: 14) (وقفاً) هنا اجتمع في الألف المدية من (المآب) سببان هما: مد البدل، والمد العارض، فيقدم العارض لأنه أقوى من البدل وحسب قاعدة مراتب المدود.... وهكذا.

القسم الثاني: ما يمد بسبب الهمز

وهو على ثلاثة أنواع: المتصل، والمنفصل، والبدل. وتفصيل ذلك:

النوع الأول: المد المتصل (الواجب)

تعريف المد المتصل:

هو: أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة، وسمي واجباً لاتفاق القرَّاء على مده واختلافهم في مقداره، بمعنى: لم يقصره احدٌ من القرَّاء، ومقدار مده 4 – 5، مثل: ﴿سِيئَت﴾، ﴿خَطِيئَاتِهِم﴾ ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ ﴿أُولَئِكَ﴾.

ملاحظة: يفضل أن يكون مقدار المد ست حركات في حالة الوقف على الهمزة المتطرفة بسبب اجتماع المتصل والعارض للسكون كالوقف على ﴿جَاءَ﴾، ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿سُوءٍ﴾، ﴿قُرُوءٍ﴾، ﴿يُضِيءُ﴾.

النوع الثاني: المد المنفصل (الجائز)

تعريف المد المنفصل:

هو: المد الذي يكون حرف المد في آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى تليها، ومقدار مده 4 – 5، مثل: ﴿إِنِّيَ أَنَا﴾، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿قَالُوا إِنَّا﴾، وهكذا. وسمي جائزاً لاختلاف القرَّاء في مده ومقداره.

أنواعــه:

ينقسم المنفصل إلى قسمين بمقتضى الرسم القرآني:

الأول: المنفصل الحقيقي: كما في الأمثلة السابقة.

الثاني: المنفصل الحكمي: وهو على ثلاثة أنواع:

1. (ياء النداء) مثل ﴿يإبراهِيمُ﴾، ﴿يأَيُّهَا﴾ فهذه أصلها (يَا إِبْرَاهِيمَ) (يَا أَيُّهَا) لكنها جاءت متصلة رسماً.
2. (هاء التنبيه) مثل ﴿هَأَنُتُمْ هَؤلاءِ﴾ (آل عمران: 66) فهذه أصلها (هَا أَنْتُمْ هَاؤُلَاءِ) لكنها جاءت متصلة رسماً.
3. (هاء الصلة الكبرى) وهي أن يأتي بعد هاء الضمير همز فيتولد من جراء الصلة حرف مد، فإذا كانت الهاء مضمومة كان واواً مثل: ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ ۥ أَحَد﴾ (البلد: 7)، وإن كانت مكسورة كان ياءً مثل: ﴿يُؤَدِّهِ ۦ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران: 75)، وكذلك يكون في اسم الإشارة (هَذِهِ) إذا جاء بعدها همز مثل: ﴿هَذِهِ ۦ أُمَّتُكُمْ﴾ (الأنبياء ك 92)، فهنا يمد حرف المد في الحالتين 4 – 5، فالصلة الكبرى ألحقها العلماء بالمد المنفصل الحكمي. لأن الوقف عليها يمنع تحقيق المد المنفصل المقرر لها.

الفرق بين المنفصل الحقيقي والحكمي:

الفرق بينهما هو: أن المنفصل الحقيقي يجوز الوقف على حرف المد إذا اقتضى الوقف من ضرورة وغيرها. والحكمي لا يجوز الوقف على حرف المد لأنه جاء كالمتصل رسماً وهذا في ياء النداء وهاء التنبيه. وأما هاء الصلة فإنه إذا وقف عليه ينتفي المد لأنه وقف على هاء.



الثالث: مد البدل

تعريف مد البدل:

هو: حرف مد تقدمت عليه الهمزة، وحكمه الجواز، ومقدار مده حركتان، مثل ﴿ءَامَنُوْا﴾ فإن أصله (ءَأْمنوا) أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً من جنس حركة الهمزة الأولى وهي الفتحة. وكذلك في ﴿إِيـمَانِهِم﴾ أصله (إِأْمانهم) أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً من جنس حركة الهمزة الأولى وهي الكسرة، وكذلك في ﴿اؤْتُمِنَ﴾ في سورة البقرة (283) فعند الابتداء بها فإن همزة الوصل تحرك بالضم لأن الحرف الثالث مضموم ثم تبدل الهمزة الثانية الساكنة بواو مدية فتقرأ (أُوتُمِنَ)... وهكذا.

أنواع مد البدل: على نوعين:

الأول: (البدل الحقيقي): كما في الأمثلة السابقة.

الثاني: (شبيه البدل): فمن أمثلته كما في قوله تعالى: ﴿يَستَهزِءُون﴾ ﴿إِسرَائِيل﴾ وهو أن يأتي الهمز وحرف المد في أصل الكلمة لا عن إبدال، وسمي بشبيه البدل لأنه يأخذ حكمه في مقدار المد.

مراتب المدود:

بعد ما تقدم من عرض أنواع المد الفرعي بسبب السكون والهمزة، تحصل لدينا المراتب الآتية من حيث قوتها، وهي خمس: أقواها اللازم، ثم المتصل، ثم العارض، ثم المنفصل، ثم البدل. ويستفاد من هذه القاعدة لتقديم الأقوى على الضعيف إذا اجتمعا في حرف المد كما في ﴿يَستَهزِءُون﴾ اجتمع في حرف المد (الواو) بدل وعارض فهنا يقدم العارض لقوته، وكالوقف على ﴿رِئَاءَ﴾ فقد اجتمع في حرف المد (الألف) ثلاثة أنواع من المد، وهي: البدل، والمتصل، والعارض فيقدم المتصل لقوته على البدل والعارض... وهكذا.





(الموضوع العاشر)

أَنْـــوَاعُ الْإِدْغـــَـامِات

تعريف الإدغام:

هو: إدغام حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصبح مشدداً، أو يذهب الحرف وتبقى صفته ويسمى بالإدغام الناقص وعلامته أن لا يكون مشدداً.

كيف يتم الإدغام:

يتم الإدغام بين الحرف الساكن والمتحرك، بحيث يقلب صوت الأول إلى صوت يماثل صوت الحرف الثاني بحيث يصبح الصوت مضعف، عندئذ لا يكون أي اعتبار للحرف الأول لأنه أصبح من جنس الثاني، فذهب لفظه وبقي رسمه، مثل ﴿النَّاس﴾ فهنا اللام ساكنة من (ال) التعريف والنون بعدها مفتوحة، فحتى يكون الإدغام لابد من قلب اللام إلى صوت نون (انْنَاس) فعندئذ يصبحان قابلان للإدغام فتتم عملية الإدغام أي يدخل صوت اللام المنقلبة إلى النون المدغم بها. وكإدغام ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ في (المرسلات: 20) وذلك بقلب صوت القاف إلى صوت الكاف ثم يدغمان إدغاماً تاماً فيقرأ كافاً مضعفة (نَخْلُكُّمْ).

والإدغام لغة من لغات العرب.

خلاصة القول في كيفية الإدغام:

هو أن يلتقي صوتان من جنس واحد الأول ساكن والثاني متحرك فيدغم الأول بالثاني أي تدخله فيه فيصير صوتاً واحداً مشدداً ينبو عن اللسان نبوة واحدة، أو يلتقي صوتان متقاربان في المخرج فيبدل الأول صوتاً من جنس الآخر ويدغم فيه فيصران صوتاً واحداً.



أقسام الإدغام:

وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: إدغام المتماثلين:

هو: اتحاد حرفين مخرجاً وصفة، وهذا النوع لا يكون إلَّا إدغاماً كاملاً ويكون في كلمة وكلمتين.

الأمثلـــة:

إدغام الكاف بالكاف كما في ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ (النساء: 78)، والهاء بالهاء كما في ﴿يُكْرِههُّنَّ﴾ (النور: 33)، والنون بالنون كما في ﴿مِن نَّفْسٍ﴾ (الزمر: 6)، والميم في الميم كما في ﴿لَهُم مَّا﴾، والواو بالواو كما في ﴿عَصَوا وَّكَانُوا﴾ (المائدة: 78).

الثاني: إدغام المتقاربين:

هو: تقارب حرفين مخرجاً وصفة، ويكون فيه الإدغام الكامل والناقص ويكون في كلمة وكلمتين.

الأمثلـة:

إدغام القاف بالكاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾ (المرسلات: 20) فيها الإدغام الكامل وهو المقدم، والناقص. وإدغام اللام بالراء إدغاماً كاملاً كما في ﴿قُل رَّبِي﴾.

الثالث: إدغام المتجانسين:

هو أن يتحد حرفان مخرجاً ويختلفا صفة، ويكون فيه الكامل والناقص ويكون في كلمة وكلمتين.



الأمثلـة:

أما الكامل فكما في إدغام الدال بالتاء، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ (البقرة: 256).

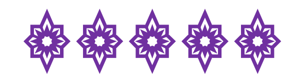
وكإدغام التاء بالطاء، نحو: ﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ﴾ (آل عمران: 72).

وأما الناقص فكما في: ﴿بَسَطت﴾ ﴿فَرَطت﴾ ﴿أَحَطت﴾.

ملاحظة:

الادغام الكامل: هو ذهاب الحرف والصفة بحيث يصبح الحرف مشدداً.

والإدغام الناقص: هو ذهاب الحرف وبقاء صفته ويكون الحرف المدغم به غير مشدد.



(الموضوع الحادي عشر)

اللَّامَاتُ السَّوَاكِنُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

اللامات السواكن في القرآن الكريم نوعان:

النوع الأول: لام لفظ الجلالة

لها حكمان هما:

الحكم الأول: التفخيـــــــم:

تفخَّم لام لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مفتوح كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ اللهُ﴾، أو حرف مضموم نحو: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (الجن: 19)، أو حرف ساكن قبله مضموم نحو: ﴿قالوا اللهُمَّ﴾، أو حرف ساكن قبله مفتوح نحو ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ (الأحزاب: 25)... وهكذا.

الحكم الثاني: الترقيــــــق:

ترقق لام لفظ الجلالة إذا جاء قبلها كسر عارض، أو كسر أصلي، نحو: ﴿بِاللّه﴾، ﴿قُلِ اللهُمَّ﴾، ﴿بِسمِ اللهِ﴾، ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ (الزمر: 61)، أو تنوين فتكسر النون لالتقاء الساكنين، نحو قوله تعالى: ﴿قَوْماً اللَّهُ﴾ (الأعراف: 164).

النوع الثاني: اللَّامات السواكن

وعددها خمسة لامات في القرآن الكريم، وهي:

الأولى: لام (الْ التعريف):

وهي اللام الساكنة التي تدخل على الأسماء النكرة فتعرفها، ولها حالتان: الإظهار، والإدغام.



الحالة الأولى: الإظهـــــار:

تظهر (ال التعريف) مع الحروف القمرية البالغ عددها (14) حرفاً وإظهارها يكون وجوباً، وهي مجموعة في عبارة: (إبْغِ حَجَك وَخَفْ عَقِيمَهُ)، وسميت لاماً قمرية لأنها تظهر كلام القمر وعلامتها سكون اللام مثل: (الأَنعام)، (الْـبر)، (الْغمام)، (الْـحجّ)، (الْـجنّة)، (الْكوثر)، (الْـولدان)، (الْـخالق)، (الْـفتنة)، (الْـعليم)، (الْـقمر)، (الْـيوم)، (الْـملك)، (الْهدى).

الحالة الثانية: الإدغـــــام:

تدغم (ال التعريف) مع الحروف الشمسية وجوباً والبالغ عددها (14) حرفاً، وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

(طِبْ ثُمَّ صِل رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ.... دَعْ سوءَ ظَنٍّ زُرْ شرِيفاً لِلْكَرَمْ)

وسميت لاماً شمسية تشبيهاً بلام (الشمس)، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً (الطَّآمّة)، (الثَّوَاب)، (الصَّلاة)، (الرَّحمن)، (التَّـائِبُون)، (الضَّآلّين)، (الذَّاكِرِينَ)، (النَّـاس)، (الدِّين)، (السَّموات)، (الظَّـاهِر)، (الشَّمس)، (اللَّـيل)، (الزَّكاة).

الثانية: لامُ الفعـــــل:

وهي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً سواء كانت فعلاً ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً، وإظهارها وجوباً، مثل: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ﴾، ﴿جَعَلْنَا﴾، ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ إلّا إذا التقى لام فعل الأمر مع اللام أو الراء فإن حكمها الإدغام وجوباً كما في: ﴿قُل لَّكُم﴾، ﴿قُل رَّبِّي﴾.



الثالثة: لام الاسم:

وهي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون اسماً، وحكمها: الإظهار وجوباً مثل: ﴿سُلْطَانا﴾، ﴿أَلْسِنَتُكُمْ﴾، ﴿سَلْسَبِيلاً﴾.

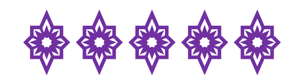
الرابعة: لام الحرف:

وهي لام ساكنة تقع في حرفي (هل) و(بل) فقط وحكمها: الإظهار وجوباً إِلَّا إذا وقع بعدها لام أو راء فسيكون حكمها الإدغام وجوباً، كما في: ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾، ﴿بَل لَّا﴾، ﴿هَل لَّكُمْ﴾.

ملاحظة: لم تقع الراء بعد لام (هل) في القرآن الكريم أبداً.

الخامسة: لام الأمر:

وهي اللام الساكنة المسبوقة بواو أو فاء أو ثم والتي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وحكمها الإظهار وجوباً، كما في ﴿وَلْيكتب﴾، ﴿وَلْيُمْلِل﴾، ﴿وَلْيوفُوا﴾، ﴿ثُمَّ لْيَقضُوا﴾.



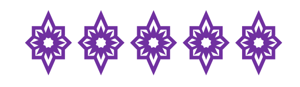


(الموضوع الثاني عشر)

الْأَلِفَاتُ السَّبْعَةَ فِي الْقُرْآن

في القرآن الكريم ألفات سبعة قرأها حفص كما يأتي:

السورة ورقم الآية	حكم قراءتها
الفرقان (10)	﴿الظُّنُونَاْ﴾: قرأها بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً
الأحزاب (66)	﴿الرَّسُولَاْ﴾: قرأها بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً
الأحزاب (67)	﴿السَّبِيلَاْ﴾: قرأها بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً
الإنسان (4)	﴿سَلَاسِلَاْ﴾: قرأها بحذف الألف وصلاً، وله وقفاً وجهان: الإثبات والحذف.
الإنسان (15و16)	﴿قَوَارِيرَاْ﴾ • ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ قرأ الأولى بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً، وقرأ الثانية بالحذف في الحالين
(الكهف (38)	﴿لَكِنَّاْ﴾ قرأها بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً.
(أَنَاْ) (أينما وردت)	نفس حكم ﴿لَكِنَّاْ﴾



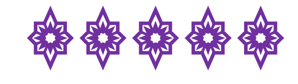
(الموضوع الثالث عشر)

السَّكَتَاتُ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ

سكت حفص أربع سكتات في القرآن الكريم وصلاً كحكم معنوي، والسكت يعني قطع الصوت برهة قصيرة من الزمن بمقدار حركتين من غير تنفس، والسكتات هي:

1. قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجَا ۜ قَيِّماً﴾ في (الكهف: 1 و 2) حيث سكت على ألف (عِوَجا) كي لا يكون القرآن صفة للعوج.
2. وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۜ هَذَا﴾ في (يس: 52) حيث سكت على ألف (مَرْقَدِنا) كي لا يكون (هَذَا) إشارة إلى مرقد القوم.
3. وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ في (القيامة: 27) سكت على النون من (مَنْ) لئلا تدغم النون بالراء، فيكون المعنى على من يعمل المرق.
4. وقوله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ ۜ رَانَ﴾ (المطففين: 14) سكت على اللام من (بَلْ) لئلا تدغم اللام بالراء والمعنى يتغير.

ملاحظة: له في ﴿مَالِيَه ۜ ● هَلَكَ﴾ بسورة الحاقة (28 و 29) سكتة لطيفة من غير تنفس على (هاء السكت) في (ماليه) وصلاً وهي أحدى الوجهين، والوجه الثاني الإدغام المتماثل الكامل (ماليهَّلكَ).







فهرس المواضيع

- المقدمـة - 4
مِنْ قَوَاعِدِ السَّوَادِ.. 5
(الرسم القرآني: قد يخالف اللفظ صورة 5
الكلمة، وقد يوافقها).. 5
(الحرف الساكن يُقرأ مع الحرف الذي.. 6
قبله مقطعاً واحداً).. 6
الإخفَـاتُ بحروف (لن يضروهم).. 19
قلقلة حروف (قطب جد) 20
هَمَـزات ٱلْوَصْـلِ (ٱ) في القرآن.. 25
(ٱل) التعريف في القرآن 27
القسم الأول: (ٱل) لفظ الجلالة 27
القسم الثاني: (ٱل) التعريف 28
أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينَ.. 30
الحكم الأول: الإظهـــار الحقيقي.. 30
الحكم الثاني: الإدغــام الحقيقي.. 31
الحكم الثالث: الإقـلاب 33
الحكم الرابع: الإخفـــاء الحقيقي.. 34
أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ 37
الحكم الأول: الإدْغــــام الشفوي 37
الحكم الثاني: الإخفاء الشفوي 37
الحكم الثالث: الإظهـــار الشفوي.. 38
أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَينِ 39
أَحْكَامُ الرَّاءِ فِي الْقُرْآن 39
الحكم الأول: ترقيـــق الراء.. 39
الحكم الثاني: تفخيــــم الراء 40



الحكم الثالث: جواز التفخيم والترقيق.......................................42
أَحْكَامُ الْمـُدُودِ فِي الْقُرآنِ الْكَرِيمِ.......................................43
القسم الأول: المد الطبيعي.......................................43
القسم الثاني: المد الفرعي.......................................45
الثالث: مد البدل.......................................53
أَنْــوَاعُ الْإِدْغــَـامِات.......................................54
اللَّامَاتُ السَّوَاكِنُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.......................................57
النوع الأول: لام لفظ الجلالة.......................................57
النوع الثاني: اللّامات السواكن.......................................57
الْأَلِفَاتُ السَّبْعَةَ فِي الْقُرْآن.......................................60
السَّكَتَاتُ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ.......................................61
فهرس المواضيع....................................... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

